

الجمال الفعلية و الاسمية ودلالاتهم في شعر السّجن عند ابن عمّار الأندلسي

-دراسة في نماذج من شعر السجن -

Verbal and nominal sentences and their significance in the prison
poetry of Ibn Ammar al-Andalusi.

- A study of prison poetry samples-

أ.د.قدور رحمانى

عامر علي*

جامعة المسيلة (الجزائر)

جامعة المسيلة (الجزائر)

Rahmani34000@yahoo.fr

Ali.ameur@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2022/01/30	تاريخ التقييم: 2022/12/02	تاريخ القبول: 2023/06/23
---------------------------	---------------------------	--------------------------

الملخص:

وظّف "ابن عمّار" في شعره بالسجن العناصر اللغوية التي رأى فيها قدرة على الرقي بشعره، وجعله أكثر رصانة وإحكاماً من جهة، وكذا إيصال رسالته إلى من يُخلّصه من سجنه مشحونة بدلالات تحمي المعنى المقصود، وتوصله بأحسن حال، والجمال بنوعها الفعلية والاسمية أهمّ عنصر يحقق ذلك ويضمّنه .

ولا شك أن الحالة التي يعيشها الشاعر، والتحوّل الذي طرأ على حياته جعلته يلجأ إلى الجمال الفعلية؛ لأنّ الأفعال أكثر قدرة على تصوير الحالة الانفعالية، وتعبيراً عن الحركة والتحوّل الذي يميّز حياته الجديدة داخل أسوار السجن يعاني الوحدة، وآلام القهر وحياة الذلّ بعد أن كان يعيش حياة العزّ والملوك والأمراء، وما يبرهن على ذلك توظيفه للأفعال المضارعة أكثر من الأزمنة الأخرى لأنّه بصدّد الحديث عن تجربة مريّة يعيشها ويعايشها، ويسعى لتغييرها في المستقبل بمساعدة من أرسل إليهم قصائده كرسائل يقنعهم فيها بذلك، على حساب الجمال الاسمية التي توجي بالثبات والاستقرار، وهو عكس ما يصبو إليه.

كلمات مفتاحية: الجمال الفعلية ؛ الجمال الاسمية ؛دلالتهم؛ شعر ؛ السجن ؛ ابن عمّار الأندلسي.

Abstract :

"Ibn Ammar" employed in his poetry in prison the linguistic elements which he saw as an ability to advance his poetry , make it more sedate and precise on the one hand, as well as to deliver his message to those who would save him from his

prison, which is charged with semantics that protect the intended meaning and deliver it in the best condition. This is guaranteed, and there is no doubt that the situation in which the poet lives, and the transformation that occurred in his life, made him resort to phrasal verbs, since the actions are more capable of depicting the emotional state and an expression of the movement and transformation that characterizes his new life while inside the prison walls he suffers from loneliness and pain of oppression and a life of humiliation after he was living a life of glory, kings and princes, and what proves this is his use of present tense verbs more than other times because he is about to talk about a bitter experience he lives and seeks to change in the future with the help of those who sent his poems to them as messages that convince them of this, at the expense of the nominal sentences that suggest stability and is the opposite of what they aspire to.

Keywords : Sentences ; Verbal ; Nominal; significances; Poetry ; Prison ; Ibn Ammar al-Andalusi.

*المؤلف المراسل

1. مقدمة:

أحسنُ الشعر وأكثره تأثيراً ، وتحقيقاً لمقصديته هو ما كان صادقاً محاكياً لتجربة حقيقية عاشها الشاعر وعاشها، فتركت في نفسه ذكريات سعيدة جميلة أو حزنا وألماً ومعاناة، فتراه ينقلها للآخر ليجد من يساعده على الخلاص من محنته، ويخفف آلامه ومعاناته؛ فيستعين بما يحقق ذلك ويوصل المعنى المقصود في أبهى صورة وأجمل حلّة، وهذا ما وقفنا عليه في "شعر السجن عند ابن عمّار الأندلسي" الذي كانت قصائده بمثابة رسائل بعث بها إلى من رأى فيهم ملاذاً يخلّصه مما هو فيه داخل السجن، لذا وظّف كل العناصر اللغوية التي رأى فيها قدرة على الرقي بشعره وجعله أكثر رصانة وإحكاماً من جهة، وكذا إيصال رسالته إلى من يخلّصه من سجنه ويحقق له حريته، فكانت الجمل بنوعها الفعلية والاسمية أهمّ عنصر عمل عليه وحاول الاستعانة به.

ولعل الإشكالية التي سيتم الإجابة عنها خلال هذا العمل هي : - أي نوع من الجمل- الفعلية ، الاسمية- وظّفه ابن عمّار أكثر في شعره بالسجن؟ وما السبب الذي جعله يُكثر من توظيف نوع من الجمل على حساب النوع الآخر؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية تمّ اعتماد منهج أسلوبي بالاستعانة بألية الإحصاء وكان ذلك بإحصاء مجمل ودقيق سواء للجمل الفعلية أو الجمل الاسمية في شعر السجن عند ابن عمّار الأندلسي، ثمّ ترجمتها في جداول عديدة توضّح ذلك، كما تمّ تطبيق منهج وصفي بالاستعانة بألية التحليل وذلك بتحليل الشواهد الشعرية والوقوف على أسباب اعتماد نوع من الجمل دون النوع الآخر.

ولعلّ الحياة التي يعيشها ابن عمّار جعلته يوظّف الجمل الفعلية كون الأفعال أكثر قدرة على تصوير الحالة الانفعالية وتعبيرا عن الحركة والتحوّل الذي يميّز حياة الشاعر ، وهو داخل أسوار السجن يعاني الوحدة وآلام القهر وحياة الذلّ بعد أن كان يعيش حياة الملوك والأمراء والعزّ والرّفاهية، على خلاف الجمل الاسمية التي قد لا تتناسب مع حياته الجديدة المضطربة التي أرغم على عيشها والتعذّب بما فيها من وحدة ومعاناة وسلب للحرية؛ باعتبارها-الجمل الاسمية- تدل على الثبات والسكون أكثر من دلالتها على الحركة والتحوّل الذي طرأ على حياة الشاعر، وهو ما تمّ السعي لتوضيحه من خلال هذا العمل بتتبع كل نوع من الجمل في شعر السجن عند ابن عمّار الأندلسي وتبيّن أسباب توظيفه لهذا النوع من الجمل أكثر من غيره.

1. الجملة في شعر السجن عند ابن عمّار الأندلسي:

سعى علماء العربية إلى حفظ لغتهم، وصونها من الضياع والاندثار والتحريف، فأسسوا من أجل ذلك عدّة علوم (النحو، الصرف، البلاغة... الخ)، والمعروف أن اللغة تظهر عند استعمالها وتوظيفها من طرف أفراد الجماعة اللغوية؛ حيث يتم نسج الكلمات بعضها ببعض وفق قواعد العلوم سابقة الذكر، فتتكون بذلك الجملة التي تعتبر عنصرا مهما في عملية التواصل لأنها " لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه" (1)، إذ تُستعمل كوسيلة للتعبير عن كل ما يدور في خلجات المتكلم بغية إيصاله للمستمع.

ولاشك أنّ بناء الجملة النثرية يختلف عن بناء الجملة الشعرية؛ لأن هذه الأخيرة يكشف بناؤها عن المعاني المقصودة منها، وكذا تحكمها قوانين وضوابط دقيقة يختص بها الشعر وتغيب في بناء الجمل النثرية. باعتبار أن "الجملة في الشعر تخضع لعدد من الضوابط والقيود التي لا تخضع لمثلها في النثر (...). هذه الضوابط تتمثل في الوزن والقافية"⁽²⁾ أي بناء الجملة في القصيدة الشعرية يختلف عن بنائها في النص النثري.

ولكن الأمر المشترك بينهما أنها -الجملة- الإطار الذي تنتظم فيه الكلمات وتترابط بعضها ببعض وفق قواعد النحو والصرف والإملاء والدلالة... الخ؛ لأن معاني ودلالات الكلمات لا يمكن تحديدها إلا بالنظر لموقعها في جملة سليمة التركيب وذات دلالة، مع مراعاة السياق العام الذي وردت فيه هذه الجملة. فليس الأمر كما يعتقد بعضهم أن دلالة الكلمة تُحدد اعتماداً على اللفظة في حدّ ذاتها.

والجرجاني يؤكد الرأي المرتكز على التركيب حيث يقول "وهل يقع في وهمٍ وإن جَهَدَ، أن تتفاضل الكلمتان المفردتان، من غير أن يُنظر إلى مكانٍ تقعان فيه من التأليف والنظم، بأكثر من أن تكون هذه مألوفةً مستعملةً، وتلك غريبةً وحشية، أو أن تكون حُرُوفُ هذه أخفَّ، وامتزاجها أحسنَ، ومما يَكُدُّ اللسان أبعد؟ وهل تجد أحدا يقول: "هذه اللفظة فصيحة: إلا وهو يعتبر مكانها من النظم، وحسن ملائمة معناها لمعاني جاراتها، وفضل مؤانستها لأخواتها؟ وهل قالوا: "لفظة متمكنة، ومقبولة" وفي خلافه: "قلقة، ونابية، ومُسْتَكْرَهة"، إلا وغرضهم أن يُعَبِّروا بالتمكُّن عن حسن الاتفاق بين هذه وتلك من جهة معناها، وبالقلق والنُبُو عن سوء التلاؤم، وأنَّ الأولى لم تَلِقْ بالثانية في معناها، وأنَّ السابقة لم تصلح أن تكون لفيقا للتالية في مؤدَّاها؟"⁽³⁾ فالجرجاني أكد على قضية هامة وهي علاقة الكلمة بالكلمة أثناء انتظامهما داخل الجملة؛ بحيث لا يمكن تلمس ذلك إلا ضمن السياق العام الذي وردت فيه.

فالضوابط التي تحكم تأليف الجملة والمستمدة من مختلف العلوم ضرورية حتى يكون الكلام مؤدياً للمعنى المقصود من قبل المتكلم دون غيره، لأن المتكلم البارِع والمبدع هو القادر على اختيار الكلمات المناسبة للمقام، واستعمالها بطريقة صحيحة سليمة مؤثرة، فكل خلل قد يلحق اختيارها وتنظيمها يؤدي بالضرورة إلى فساد المعنى وفقدان الرسالة وظيفتها التبليغية والتأثيرية وخاصة في الشعر.

لذا وجب على الشاعر التنبّه لهذا الأمر والاهتمام به والتركيز عليه؛ لأنّ الشعر يميّز بـ" اللفظ الجزل، والقول الفصل، والمنطق الحسن، والكلام البيّن، وإلى حسن التمثيل والاستعارة، وإلى التلويح والإشارة، وإلى صنعةٍ تعمّدُ إلى المعنى الخسيس فتُشْرِفُه، وإلى الضَّئيل فتُفْجِمْهُ، وإلى النَّازل فتُرْفَعُه، وإلى الخامل فتُنَوِّه به، وإلى العاطل فتُحْلِيه، وإلى المُشْكل فتُجَلِّيهِ".⁽⁴⁾ فيحتاج الشاعر إلى مساحةٍ أوسع وفضاءٍ أرحب حتى يستطيع بث الحالة النفسية التي يعيشها من حب، كره، حقد، ألم، معاناة. فهو يوظّف أشكالاً من التعبيرات غير المألوفة لكن تبقى "لغة الشعر تكسير رتابة اللغة المألوفة. وليس المقصود بهذا الكسر-بالطبع- كسر نظام اللغة الصرفي أو النحوي؛ لأنّ قِمة الإبداع تتمثل في كونه إبداعاً داخل هذا النظام نفسه"⁽⁵⁾ ولكن في بعض الحالات يضطر الشاعر إلى تجاوز العرف اللغوي لأنّ اللغة الشعرية "تقتضي خروجها الفضح (deviation) عن العرف النثري المعتاد، وكسر قواعد الأداء المألوفة لابتداع وسائلها الخاصّة في التعبير عمّا لا يستطيع النثر تحقيقه من قيم جمالية".⁽⁶⁾

ومما يجب معرفته والعلم به أنّ الشاعر لا يتمرّد من أجل التمرد فقط أو يخالف من أجل المخالفة، وإنّما يرد في كلامه وتعبيره دون قصد، فهو لا يكاد يشعر به نظراً للحالة الأسيرة التي يعيشها حال إبداعه؛ لأنّ الأمر الذي "نشده في نظام الشعر لا يصل عادة إلى أن يُصبح ذا كيان مستقل عن نظام النثر، في كل التعبيرات والتراكيب بل يشترك مع نظام النثر حيناً، ويفرّ منه حيناً آخر، دون أن يعمد الشاعر إلى مثل هذا الخروج عمداً، أو يلتمسه قصداً، بل يرد في نظمه وهو لا يكاد يشعر به".⁽⁷⁾

ولكن الأمر المسلّم به أن الشاعر يختار من التعبيرات والجمل التي تتلاءم والموضوع أو المقام الذي هو بصدد الخوض فيه، وكذا الحالة النفسية التي يكون عليها، فحال "الطائر الطليق يحلق في سماء من الخيال وينشد الحرية في فنه، فلا يسمح لقيود اللغة أن تلزمه حداً معيناً لا يتعداه، بل يلتمس التخلص من تلك القيود كلما سنحت له الفرص. فهو في أثناء نظمه لا يكاد يفكر في قيد التعبيرات إلا بقدر ما تخدم تلك التعبيرات أغراضه الفنية، ويقدر ما تعين على الفهم والإفهام".⁽⁸⁾

لذا سأحاول من خلال "شعر السجن عند ابن عمّار الأندلسي" تبين ما يحويه من عناصر لغوية أسهمت في إيصال رسالته ورفع قيمة شعره، حيث سيتم الحديث عن التركيب الداخلي للجمل وكيف عمل كل نوع على تقديم الإضافة للمعنى المقصود. تنوعت جمل القصائد الشعرية لشعر السجن عند ابن عمّار الأندلسي بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية، بتفاوت مميز للجمل الفعلية على حساب الجمل الاسمية. و(الجدول رقم 01) يمثل تعداد الجمل الفعلية وكذا الاسمية في شعر السجن عند ابن عمّار الأندلسي):

الجملة	فعلية	اسمية
المجموع	197 جملة	66 جملة
النسبة المئوية	74.90 %	25.09 %

(وتمّ استنتاج هذه النسب بجمع عدد الجمل بنوعها فكان (263) ثمّ تطبيق القاعدة الثلاثية: 100x197 على عدد الجمل (263) وهكذا مع النوع الآخر)

واعتمادا على الجدول يظهر توظيف "ابن عمّار" للجمل الفعلية في مائة وسبع وتسعين مناسبة أي أكثر من أربع وسبعين بالمائة، أمّا الجمل الاسمية فقد وظفها في ست وستين مناسبة أي بنسبة مئوية كانت أكثر من خمس وعشرين بالمائة، وهو أمر متوقع نظرا لطبيعة الموضوع الذي جاءت القصائد عليه؛ فهو يحتاج إلى ما يساعده على التخفيف من معاناته والتأثير على متلقيه، ولا يمكن أن يتأتى له ذلك ما لم يعتمد على الأفعال؛ لأنّ لها أهمية بالغة في العمل الأدبي فهي تدل على "حدث يوجي بالتفاعل والصراع، فضلا عن قابلية الأفعال للمزج بين الحدث والزمن واللفظ ذاته".⁽⁹⁾

وأما الأمر الذي يحدد نوع الجمل التي يكون لها الحظ الأوفر في الإبداع الأدبي فهو المضمون الشعري الذي يسعى الشاعر إلى نقله وإبرازه، ونظرا لكون "شعر السجن" حافل بالأحداث والمغامرات التي تحمل قدرا غير يسير من الأسى والمعاناة التي أرغم الشاعر على عيشها؛ مما أثرت عليه وجعلته يعيش ظروفًا نفسية مزرية قاهرة، تطلّب من "ابن عمّار" حشد قدر مماثل من الأفعال في تحريك المشهد الشعري المقصود؛ لجعله أكثر تأثيرا خاصة المتلقي المقصود بالرسالة.

1.1 - الجملة الفعلية في شعر السجن عند ابن عمّار الأندلسي:

وظف "ابن عمّار" الجمل الفعلية بأنواعها وهو ما يعد ملمحا ملموسا في شعره بالسجن، إذ جسّد تراكم هذا النوع من الجمل طريقا أسلوبيا أسهم في بناء قصائد الشاعر، وتشكيل لغتها على نحو يتناسب مع مضمون هذا النوع من الشعر لأنّ "الأفعال تمنح دلالات زمنية وتصويرية مختلفة ولها دور في تحريك المشهد الشعري الذي له قدرة كبيرة على الحركة والنمو والتفاعل حتى لنشعر أنّ الفعل ممكن أن يمثّل أوضاعا مختلفة".⁽¹⁰⁾ وهذا طبيعي لأن الشاعر يعيش حالة من الاضطراب نتيجة ما يعيشه داخل السجن، وحالة الاضطراب هذه والانفعال لا يصلح للتعبير عنها إلا الجمل الفعلية لأنّ "الإنسان شديد الانفعال يتميز بزيادة عدد كلمات الحدث على عدد كلمات الوصف"⁽¹¹⁾، وهو الأمر الذي وقفنا عليه في "شعر السجن عند ابن عمّار الأندلسي".

ويضاف إلى ذلك أنّ "الأفعال تنقل الفضاء الشعري إلى طاقة تنبض بالحياة وتسهم في حركية النصوص الفكرية والجمالية وفي خلق بؤر شعرية من شأنها أن تثير الأثر الشعري والفكري لدى المتلقي، إذ يضمن للرسالة الأدبية قدرا من التأثير على المتلقي عبر تحريك دلالات النص بمنحه طابعا ديناميا يخضع المتلقي على إثره إلى عمليتي استقطاب وجذب لتلك المؤثرات التي يسعى الشاعر إلى تفعيلها".⁽¹²⁾

وفيما يلي بعض النماذج الشعرية الواردة في "شعر السجن عند ابن عمّار" تبين تردد الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية فيقول في قصيدة كتبها من سجنه باشبيلية إلى الرّشيد بن المعتمد يطلب شفاعته له لدى أبيه: (من الخفيف)

قُلْ لِبَرْقِ الْعَمَامِ ظَاهِرٌ بَرِيدِي	قَاصِدًا بِالسَّلَامِ قَصَرَ الرَّشِيدِ
فَتَقَلَّبُ فِي جَوْهِ كَمُؤَادِي	وَتَنَائِرُ فِي صَحْنِهِ كَالْفَرِيدِ
وَأَنْتَجِبُ فِي صَلَاصِلِ الرَّعْدِ تَحْكِي	ضَجَّتِي فِي سَلَسِلِي وَقُيُودِي
فَإِذَا مَا اجْتَلَاكَ أَوْ قَالَ مَاذَا؟	قُلْتُ: إِنِّي رَسُولُ بَعْضِ الْعَبِيدِ ⁽¹³⁾

من خلال الأبيات يظهر ما تمّ ذكره من طغيان الجمل الفعلية على حساب الجمل الاسمية؛ حيث وردت جملة واحدة منسوخة بـ"إنّ" في قوله "إني رسول بعض العبيد" فيما

وردت الأفعال (قل، تقلب، تناثرت، انتحب، تحكي، اجتلاك، قال، قلت) وكلها أفعال تدلّ على الحركية في محاولة منه للانتقال من صورة مُتَدَمَّرٌ منها إلى صورة جديدة مغايرة تحمل في طياتها الأمل في غد مشرق يُخَلِّصُه من العتمة التي يعيشها، وهي حال سعى الشاعر إلى تغييرها واستحداث مكانها حياة أخرى تكون الحرية عنوانها.

ويقول في أبيات كتبها إلى يزيد بن المعتمد المسعى الرّاضي عندما قدم شقورة لتسلمه، ممن كانوا قد سجنوه وقد أخذ "ابن عمّار بين يديه مقيّد بين عدليّ تَبِنٍ على هُجْنٍ زوامل العسكر، وميل به إلى سجن قد أعدّ له"⁽¹⁴⁾: (من الكامل)

قَالُوا أَتَى الرَّاضِي، فَقُلْتُ : خُلِعَتْ عَلَيْهِ مِنْ صِقَاتِ أَبِيهِ
لَعَلَّهَا

قَالَ جَرَى فَعَسَى الْمُؤَيَّدَ وَاهِبًا لِي مِنْ رِضَاهِ وَمِنْ أَمَانِ أَخِيهِ⁽¹⁵⁾

في البيتين نلاحظ حضور الجمل الفعلية على حساب الجمل الاسمية، خاصة وأن كل الأفعال تحمل معنى الحركة والتغير (قالوا، أتى، قلت، خلعت، جرى) وهذه الأفعال أسهمت في نقل الصورة المأساوية التي يعيشها داخل السجن بغية التأثير في "الراضي" حتى يحن عليه ويخلصه مما يعاناه.

وفي حال التفريق بين أنواع الأفعال من حيث الزمن ورصد مقدار حضور وتردد كل نوع كانت النتائج كما هي موضحة في (الجدول رقم 02) الذي يمثل تعداد الأفعال حسب زمنها التي وردت في شعر ابن عمّار بالسجن) الموالي:

الأفعال	الماضي	المضارع	الأمر
عدد مرات التردد	92 مرة	96 مرة	16 مرة
النسب المئوية	45.09%	47.05%	7.84%

(وتمّ استنتاج هذه النسب بجمع عدد الأفعال بأزمنتها الثلاثة فكان (204) ثمّ تطبيق

القاعدة الثلاثية: 100x92 على عدد الأفعال (204) وهكذا مع النوعية الآخرين)

يُظهر الجدول سيطرة الزمنين الماضي والمضارع على فعل الأمر، ولكن مع سيطرة طفيفة للفعل المضارع على حساب الزمن الماضي، حيث تم الاعتماد عليهما أكثر من قبل "ابن عمّار" في شعره بالسجن، فجعلهما وسيلة مهمة من الوسائل الفاعلة للحديث عن

معاناته ونقل تجربته المريعة للمتلقي علّه يؤثر فيه ويمهّب للتخفيف عنه، وقد تصدّر الزمن المضارع بقية الأزمنة الأخرى؛ حيث تردد في "ستٍ وتسعين" مناسبة أي بنسبة كانت أكثر من سبع وأربعين بالمائة، ليحل الزمن الماضي ثانياً حيث ورد في "اثنتين وتسعين" مناسبة أي بنسبة مئوية كانت أكثر من خمس وأربعين بالمائة، أما فعل الأمر فقد ورد في "ست عشرة" مرة أي بنسبة مئوية كانت أكثر من سبع بالمائة .

وتعكس النتائج المقدمة تلك الحالة السيئة التي كان عليها الشاعر، فالمعاناة التي كان يعيشها داخل الفضاء المغلق (السجن) أثّرت عليه، فكان همه الوحيد هو تغييرها وإحداث قطيعة معها، ولكن ما زاد من معاناته أكثر هو مكانته التي كان يحتلها قبل ذلك، حيث كان يعيش حياة الأمراء والملوك ف"كان قبل هذا إذا دخل قرطبة اهتّرت له وخرج إليه وجوه أهلها وأعيانهم ورؤساؤهم، فالسّعيد منهم من يصل إلى تقبيل يده أو يردّ عليه ابن عمار السلام، وغيرهم لا يصل إلّا إلى تقبيل ركبته أو طرف ثوبه، ومنهم من ينظر إليه على بعد لا يستطيع الوصول إليه، فسبحان محيل الأحوال ومديل الدول." (16) فشتان بين الحالين حال كان يتنعم فيه بشتى الخيرات والنعم، وحال أخرى يقاسي فيها أنواع الهموم والمآسي بين جدران سجنه وحيدا، مما جعله يلجأ إلى توظيف الزمن الماضي بهذه النسبة المرتفعة محاولة منه لتذكير من أرسل إليهم يستعطفهم ويطلب شفاعتهم الحالة التي كان عليها سابقا.

فيما قام بتوظيف المضارع لأجل الحديث عن وضعه وحالته المزرية داخل السجن، ومن ثمّ طلب المساعدة لأجل تخليصه من معاناته، وتغيير حياته إلى الأفضل حتى يحيا حياة عنوانها الحرية.

أمّا أفعال الأمر فوردت بنسبة أقل، وغالبا ما يستعملها للاستعطاف، وطلب العفو والمغفرة خاصة من المعتمد أو ممن يرى فيهم مقدرة على التوسط له عنده لأجل إطلاق سراحه.

وفيما يلي بعض النماذج من "شعر السجن عند ابن عمار" المؤكدة للنتائج السابقة حيث يقول في قصيدة كتبها بسجنه في إشبيلية إلى المأمون بن المعتمد يطلب شفاعته لدى أبيه: (من الكامل)

أَوْ قُلْتَ مَا فِي نَفْسِهِ يَكْفِينِي
يَسْرِي النَّسِيمُ بِهَا عَلَى دَارِينِ
يَوْمَ الْجَلَادِ الْجِينِ بَعْدَ الْجِينِ
حَظِّيهِ مِنْ دُنْيَاهُ أَوْ مِنْ
دِينِ

حَتَّى حَشَيْتُ عَلَيْهِ فَرَطَ اللَّيْنِ

(17)

هَلَا سَأَلْتَ شَقَاعَةَ الْمَأْمُونِ
مَا ضَرَّ لَوْ نَهَيْتَهُ بِتَحِيَّةٍ
وَهَزَزْتُ مِنْهُ فَقَدْ يُقَلِّبُ سَيْفَهُ
مَالِي أَبْنَهُ نَاطِرًا لَمْ يَغْفَ عَنِّ

وَأَهْزُ مِنْ عَطْفِ نَنَاهِ عَطْفُهُ

الأبيات تبين اعتماد "ابن عمّار" المطلق على الجمل الفعلية لكي يجسد تجربته الشعرية النابعة من تجربته الذاتية التي يعيشها، الأمر الذي حمله على الاستثمار في طاقات الأفعال من أجل إقناع المتلقي وفي مقدمتهم المعتمد من جهة وكذا إبداء موهبته الشعرية الفذة التي فاق فيها أقرانه من شعراء عصره بالأندلس، وهو المعروف برصانة التعبير ومقدرته الكبيرة على قول الشعر وإجاده فيه، فمزج في هذه الأبيات بين الزمن الماضي والزمن الحاضر في الأفعال التي وظفها (سألت، قلت، يكفيني، ما ضرّ، لو نهيت، يسري، هزرت، يقلب، أبنه، لم يغف، أهزّ، خشيت) والتقارب الذي كان بين الماضي والحاضر في الأبيات السابقة وحتى في القصيدة ككل سمح بخلق نص شعري مشحون بالدلالات المعبرة، والتي كان القصد منها التأثير فيمن يُرتجى منهم قدرة على تغيير حاله وتخليصه من معاناته. ويقول في قصيدة أخرى كتبها إلى المعتمد من سجنه يستعطفه فيها (من الطويل):

بِزُورِ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ مُوشَّحٍ
أَشَارُوا تَجَاهِي بِالشَّمَاتِ وَصَرَّحُوا
إِذَا ثُبِتَ لَا أَنْفَكَ آسُو وَأَجْرُ
فَقُلْتُ وَقَدْ يَعْفُو فُلَانٌ وَيَصْفَحُ (18)

سَيَأْتِيكَ فِي أَمْرِي حَدِيثٌ وَقَدْ آتَى
تَخَيَّلْتُمْ لَمْ لَا دَرَّ لِّلَّهِ دَرُّهُمْ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا مَا عَلِمْتُ فَإِنِّي
وَقَالُوا سَيَجْزِيهِ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ

يواصل "ابن عمّار" الاتكاء على الأفعال من أجل تبليغ رسالته وتحقيق مبدأ التأثير في المتلقي، خاصة وأنها نابعة من تجربة مريرة يعيشها مما أثرت في نفسيته وجعلته يعيش معاناة كبيرة، وحتى يُعبّر عنها عمد إلى المزج بين أزمنة الفعل وخاصة الماضي والمضارع (سيأتيك، قد آتى، علمت، ثبت، آسو، أجزح، تخيلتم، درّ، أشاروا، صرّحوا، قالوا، سيجزيه، قلت، يعفو، يصفح) وقد وظّف عددا غير يسير من الأفعال في أربعة أبيات

فقط مما يدل على حالة الانفعال وعدم الاستقرار التي يعيها، ورجبته الشديدة في تغيير حالته إلى حالة جديدة يتخلص فيها من كل معاناته.

ومما زاد المضمون الشعري دلالة أكثر هو استعماله للفعل في الزمن الماضي وفي نفس البيت يستعمله في الزمن المضارع، كما هو الأمر في الفعل "أتى" حيث وظّفه في بداية البيت الأول مقرونا بالسین التي تجعل الفعل دالاً على المستقبل القريب (سيأتيك) ثمّ وظّفه في الزمن الماضي في نفس الشطر (أتى)؛ وهذا لأجل التأكيد على المكيدة التي حيكت ضده وأنه بريء من كل الكلام الذي قيل عنه؛ فهو مجرد اتهام كان من أعداء يبطنون له الحقد والحسد؛ ولكنّه لا يتوانى في طلب الصفح والعفو رغم أن سبب المحنة لم يكن سوى إفك افتراه أعداؤه.

وما أظهرته هذه النماذج الشعرية المقدّمة، وكذا نماذج أخرى غيرها من اعتماد "ابن عمار" في شعره بالسّجن على الأفعال هو حرصه الشديد على تغيير ظروفه البائسة الصعبة، ولا يمكن أن يتأتى له ذلك ما لم يؤثر في "المعتمد" أو من له قدرة على التأثير عليه ويتحرّكوا لتحقيق أملة المنشود وهو حريته، وحرصه على تغيير المكان غير المرغوب فيه جعله يستذكر ماضيه المشرق الزاهر من خلال توظيف الزمن الماضي، أما سعيه للحياة الأفضل فمثلها الأفعال المضارعة الموظفة، والتي تدل على الحركية والتحول خاصة وأنها قد تقترن بأدوات تحيل دلالتها على المستقبل وهو ما يطلبه الشاعر.

2.1 الجملة الاسمية في شعر السجن عند ابن عمار الأندلسي:

أما توظيف "ابن عمار" للجملة الاسمية فكان قليلاً بالمقارنة مع توظيفه للجملة الفعلية كما بيناه سابقاً؛ باعتبار أن الجملة الاسمية هي الجملة التي يكون المسند فيها اسماً فتدل على الثبات أي لا تكون اسمية إلا إذا كان المراد خلاف التجدد والتغير⁽¹⁹⁾ وأما إذا كان الخبر فعلاً فتتغير دلالاته وتتحول لأن الفعل "موضوعه على أنه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئاً فشيئاً... فإذا قلت "زيد هاهو ذا ينطلق" فقد زعمت أن الانطلاق يقع منه جزءً فجزءً وجعلته يُزاوله ويُزجّيه " (20).

ونظرا للحالة التي كان عليها "ابن عمار" من اضطراب وانفعال، جعله لا يولي أهمية كبيرة لهذا النوع من الجمل ولكن أغلب الجمل الاسمية الواردة كان المسند فيها جملة فعلية مما يؤكد حالته المضطربة التي يحياها داخل السجن ورغبته في التغيير والتجديد فيها، ولكن وردت بعض الجمل الاسمية سواء في صورة عادية أو منسوخة أي بدخول أحد النواسخ عليها. (والجدول رقم 03) يمثل تعداد الجمل الاسمية العادية وكذا المنسوخة):

النسبة المئوية	ترددت	الجملة الاسمية
59.06%	39 مرة	العادية
40.90%	27 مرة	المنسوخة

(وتمّ استنتاج هذه النسب بجمع عدد الجمل الاسمية بنوعها فكان (66) ثمّ تطبيق القاعدة الثلاثية: 100x39 على عدد الجمل الاسمية بنوعها (66) وهكذا مع النوع الآخر)

من خلال الجدول نلاحظ أن "ابن عمار" اعتمد على الجملة الاسمية في صورتها العادية أي لم يدخل عليها ناسخ من النواسخ حيث وردت في "تسع وثلاثين" مرة أي بنسبة مئوية كانت أكثر من تسع وخمسين بالمائة، أما الجملة الاسمية المنسوخة فقد ترددت في "سبع وعشرين" مناسبة أي بنسبة مئوية فاقت الأربعين بالمائة، ولم يعتمد على نوع واحد من النواسخ بل نجده بنوع في كل مرة بينها حيث اعتمد على "إنّ وأخواتها" كما نجده اعتمد على "كان وأخواتها" واعتمد بالإضافة إلى ذلك على "عسى" وفيما يلي بعض النماذج الشعرية التي اعتمد فيها "ابن عمار" على الجمل الاسمية سواء العادية منها أو المنسوخة حيث يقول في قصيدة كتبها في مدّة اعتقاله عند صاحب شقورة إلى أبي الفضل بن حسداي يصف موضع اعتقاله: (من الكامل)

وَحشٌّ تَنَّاكَرَتْ الْوُجُوهُ بِهِ حَتَّى اسْتَرَبَّتْ بِصَفْحَةِ الْبَدْرِ
 قَصْرٌ تَمَهَّدَ بَيْنَ خَافَقَتَيْ نَسْرِينَ مِنْ فَلَكَ وَمِنْ وَكْرِ
 مُتَحَيِّرٌ سَالَ الْوَقَارَ عَلَى عَطْفِيهِ مِنْ كِبَرٍ وَمِنْ كِبَرِ
 مَلَكَتْ عَنَانَ الرِّيحِ رَاحَتَهُ فَجَيَّادُهَا مِنْ تَحْتِهِ تَجْرِي⁽²¹⁾

في الأبيات السابقة وظّف "ابن عمار" الجملة الاسمية فكان في كل بيت إلا ويوظف واحدة، وقد ورد الخبر في جميع الجمل جملة فعلية غلب عليها الفعل المضارع (وحش

تناكرت، قصر تمهّد، متخيّر سال...، جيادها تجري) وهذا التوظيف للجمل الاسمية متوقع لأن الشاعر ليس في حالة عادية ليستعمل الجمل الدالة على الثبات والاستقرار؛ ولكنّه يعيش حياة مضطربة متحولة يسعى لتغييرها واستحداث حياة أخرى يكون الثبات والاستقرار مبدؤها والحرية عنوانها، وحتى دلالة الأفعال التي وظفها فإنها تحمل معنى التغيير والتحول من حال إلى حال وعدم الثبات وهو ما يصبو إليه الشاعر (سال، تجري، تمهّد) للتخلص من الحياة التي لم يجن منها إلا المعاناة والألم.

ويقول كذلك في قصيدة أخرى كتبها إلى المعتمد من سجنه يستعطفه فيها (من

الطويل):

أَلَا إِنَّ بَطْشًا لِلْمُؤَيَّدِ يُرْتَمَى	وَلَكِنْ حِلْمًا لِلْمُؤَيَّدِ يَرْجَحُ
عَلَيْهِ سَلَامٌ كَيْفَ دَارَ بِهِ الْهَوَى	إِلَيَّ فَيَدْنُو أَوْ عَلَيَّ فَيَنْزَحُ
وَمَهْنِيهِ إِنْ مِتَّ السُّلُو فِإِنِّي	أَمُوتُ وَلِي شَوْقٌ إِلَيْهِ مُبْرَحُ
وَيَنْ ضُلُوعِي مِنْ هَوَاهُ تَمِيمَةٌ	سَتَنْفَعُ لَوْ أَنَّ الْحَمَامَ مُجَلِّحُ
سَلَامٌ عَلَيْهِ كَيْفَ دَارَ بِهِ الْهَوَى	إِلَيَّ فَيَدْنُو أَوْ عَلَيَّ فَيَنْزَحُ ⁽²²⁾

في الأبيات السابقة وظّف كذلك "ابن عمّار" الجمل الاسمية مسبوقة "إِنَّ، أَنْ، لَكِنْ" وهي حروف معاني تسمى بالحروف الناسخة وتختص بالدخول على الجمل الاسمية دون الفعلية و"النواسخ: جمع ناسخ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة، يقال: نَسَخْتُ الشمس الظلّ، إذا أزالته، وفي الاصطلاح: ما يرفع حكم المبتدأ والخبر. وهو ثلاثة أنواع: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها، وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو إنّ وأخواتها، وما ينصبهما معا وهو ظنّ وأخواتها. ويسمى الأول من باب كان اسما وفاعلا، ويسمى الثاني خبرا ومفعولا، ويسمى الأول من معمولي باب إنّ اسما، والثاني خبرا، ويسمى الأول من معمولي باب ظنّ مفعولا أولا، والثاني مفعولا ثانيا. (23) أي هي عوامل تختص بالدخول على عناصر الجملة الاسمية ف"تحدث فيها تغييرا في الجملة الداخلة عليها، وتجلب لها أحكاما جديدة بعد أن تنسخ (تزيل) ما كان موجودا من الأحكام القديمة فالجملة الاسمية (زيد قائم) إذا دخلت عليها (إنّ) صارت (إنّ زيدا قائم) أحدثت فيها نسخا من وجوه: 1- المبتدأ صار اسما ل(إنّ) منصوبا، وخبر المبتدأ (قائم) صار خبرا ل(إنّ)، فهذا نسخ من

جانب الإعراب.2- فقد المبتدأ الصدارة، وأصبحت للحرف(إنّ) فهذا نسخٌ من جهة ترتيب الجملة.3- بعد أن كان المعنى مجرد نسبة القيام إلى زيد، أصبحت النسبة نسبة تأكيد فهذا نسخ في المعنى" (24) .

وقد استعمل (ابن عمّار) نوعاً واحداً من النواسخ في هذه الأبيات وهي ما "ينصب الاسم ويرفع الخبر" (25) ونلاحظ تركيزه على الأداة "إنّ وأنّ" إذ كان توظيفهما أكثر من بقية الأدوات الأخرى والمعلوم أنهما تستعملان "للتأكيد...لتأكيد الخبر وتقديره" (26) أي تأكيد عظمة المعتمد وبطشه في الشطر الأول ولكنه يستدرك هذا الكلام في الشطر الثاني ليؤكد على جلمه وأن هذا الأخير هو الأمر المعروف عليه، محاولة منه لتليين قلبه والتأثير عليه ودفعه إلى إطلاق سراحه، وكان الخبر في هذه الجمل الاسمية المنسوخة في غالبه جملة فعلية حتى يؤكد على ضرورة تجديد حالته وتغييرها خاصة عندما يقرن الجملة بالناسخ "إنّ أو أنّ" كما في قوله "فإنّي أموت ولي شوق إليه مبرح" فمجيء هذه الجمل مقرونة بالنواسخ سواء الأفعال أو حروف المعاني لم يكن اعتباطياً أو أمراً عشوائياً وإنما قصد توظيفها لأنها تخلق دلالة جديدة في الجملة الاسمية وتجعلها أكثر تأثيراً وتأكيداً فتؤدي وظيفتها التي أنشئت من أجلها.

(وفي الجدول رقم (04) الذي يمثل تعداد النواسخ التي وظّفها "ابن عمار" في شعره بالسجن، وكذا نسبة تردد كل نوع وعمله، والمعنى الذي يدل عليه)، وتمّ الاعتماد في تحديد عمل هذه النواسخ ومعناها على كتابين (27) أمّا النماذج الشعرية فكانت من كتاب (28).

النّسخ	تردده	النسبة المئوية	عمله	معناه	مثال
إنّ	07 مرات	25.92%	تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها	تأكيد الخبر وتقديره	(من الطويل) أَلَا إِنَّ بَطْشًا لِلْمُوَيَّدِ يَرْتَجِي وَلَكِنَّ جَلْمًا لِلْمُوَيَّدِ أَرْجَحُ
أنّ	07 مرات	25.92%	تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر	تأكيد الخبر وتقديره	(من الطويل) وَبَيْنَ ضُلُوعِي مِنْ هَوَاءِ تَمِيمَةَ سَتَنْفَعُ لَوْ أَنَّ الْحَمَامَ مُجَلِّحُ

		ويسمى خبرها			
(من الطويل) أَلَا إِنَّ بَطْشًا لِلْمُؤَيَّدِ يُرْتَجَى وَلَكِنَّ جَلْمًا لِلْمُؤَيَّدِ أَرْجَحُ	الاستدراك	تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها	7.40 %	02 مرة	لكنّ
(من المتقارب) كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَا جَعْفَرٍ تَقُولُ وَتَبْسُمُ نَحْوِي مُشِيرًا	للتشبيه	تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها	7.40 %	02 مرة	كأنّ
(من الكامل) قَالُوا أَتَى الرَّاضِيَ فَقَلْتُ لَعَلَّهَا خَلَعَتْ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِ أَبِيهِ	للترجي أو الإشفاق أو التعليل	تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها	3.70 %	01 مرة	لعلّ
(من الطويل) وَأَنَّ كَانَ بَيْنَ الْخَطَّائِنِ مَرْيَةَ فَأَنْتَ إِلَى الْأَدْنَى مِنَ اللَّهِ أَجْنَحُ	تفيد اتصاف اسمها بمعنى خبرها	ترفع المبتدأ ويسمى اسمه وتنصب الخبر ويسمى خبره	14.81 %	04 مرات	كان
(من السريع) أَصْبَحْتُ فِي السُّوقِ يُنَادَى عَلَيَّ رَأْسِي بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْمَالِ	تفيد اتصاف اسمها بمعنى خبرها وقت الصبح	ترفع المبتدأ ويسمى اسمه وتنصب الخبر ويسمى خبره	7.40 %	02 مرة	أصبح

عسى مرة 01 %3.70	ترفع المبتدأ ويسمى اسمه وتنصب الخبر ويسمى خبر خبره	تفيد تمني وقوع الخبر	(من الكامل) فَأَلَّ جَرَى فَعَسَى الْمُؤَيَّدُ وَاهِبًا لِي مِنْ رِضَاهُ وَمِنْ أَمَانِ أَخِيهِ
ليس مرة 01 %3.70	ترفع المبتدأ ويسمى اسمه وتنصب الخبر ويسمى خبره	تنفي اتصاف الاسم بمعنى الخبر في الزمن الحالي على الإطلاق	(من المنسرح) الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنْ يَكُنْ حَرَجًا فَلَيْسَ فِي مِثْلِهِ سِوَى حَمْدِهِ

3. الخاتمة:

من خلال ما تقدّم يمكن تلخيص النتائج المتوصّل إليها في النقاط الآتية:

- شعر ابن عمّار الأندلسي بالسجن فرضته ظروف خاصة؛ وهي تواجد الشاعر بالسجن، مما جعله يحاول التخلص منه بشتى الطرق فلم يجد إلا شعره؛ لذا حاول توظيف كل عنصر رأى فيه قدرة على مساعدته لتحقيق هدفه، وكان نوع الجمل التي اختارها في شعره سبيل لذلك.

- اختيار ابن عمّار للجمل الفعلية على حساب الجمل الاسمية في شعره بالسجن دليل على الحالة النفسية المضطربة التي يعيشها داخل السجن، والتي كانت نتيجة حتمية للحياة الجديدة التي أرغم على عيشها بعدما كان يعيش حياة الملوك والأمراء وخاصة الناس من جهة، ورغبته في تغييرها وبعث حياة أخرى جديدة مغايرة لتلك التي يعيشها عنوانها الحرية والتخلص من ظلمة السجن ومعاناته من جهة أخرى.

- رغبة ابن عمّار في تغيير شكل حياته جعله يلجأ إلى كل من رأى فيه قدرة على تحقيق آماله وهو ما يظهره اعتماده على الجمل الفعلية كدليل على حالة اللاستقرار وعدم الهدوء والرضا على الحياة الجديدة التي تميّز حياته بالسجن، لذا ترجم هذه الصورة من خلال

القصاصد التي كان يبعث بها في كلّ مرة إلى هؤلاء محاولاً إقناعهم والتأثير عليهم حتى يتحركوا وينقذوه من آلامه ومعاناته.

الهوامش :

- (1) عثمان بن جني أبو الفتح ، (2006)، الخصائص، ج:1، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، (د.ط.) ، ص 17.
- (2) عبد اللطيف محمد حماسة ، (1990)، الجملة في الشعر العربي، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، ص 217.
- (3) أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، (د.ت)، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مصر، (د.ط.)، ص 44، ص 45.
- (4) المرجع نفسه، ص 24.
- (5) عبد اللطيف محمد حماسة ، (1990)، الجملة في الشعر العربي، ص 15 .
- (6) فضل صلاح ، (1987)، إنتاج الدلالة الأدبية، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط.)، ص 82.
- (7) إبراهيم أنيس، (1966)، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط3، ص 123.
- (8) المرجع نفسه، ص 122، ص 123.
- (9) جاسم محمد الصميدعي، (2010)، شعر الخواج-دراسة أسلوبية-، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، ص 314.
- (10) المرجع نفسه، ص 102.
- (11) سعد مصلوح، (1996)، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، مصر، ط3، ص 74.
- (12) نسيمه قط ، (2015/2014) ، شعر عبد الله بن الحداد -دراسة أسلوبية، اللغة والأدب العربي، الآداب واللغات، محمد خيضر (بسكرة)، الجزائر، ص 313.
- (13) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ابن الأبار) (1985)، الحلة السّيراء، ج2، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط2، ص 152، ص 153.
- (14) المرجع نفسه، ص 150، ص 151.
- (15) المرجع نفسه، ص 151.
- (16) عبد الواحد المراكشي، (1949)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة، مصر، ط1، ص 124.
- (17) صلاح خالص، (1957)، محمد بن عمار الأندلسي (دراسة أدبية تاريخية لألمع شخصية سياسية في تاريخ دولة بني عباد في إشبيلية)، ص 313.
- (18) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ابن الأبار) (1985)، الحلة السّيراء، ج2، تحقيق: حسين مؤنس، ص 154.

- (19)سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السَّكَّانِي، (1978)، مفتاح العلوم، تج: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، ص 219.
- (20)أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، (د.ت)، دلائل الإعجاز، ص 174 .
- (21)صلاح خالص، (1957)، محمد بن عمار الأندلسي(دراسة أدبية تاريخية لألمع شخصية سياسية في تاريخ دولة بني عباد في إشبيلية)، مطبعة الهدى، بغداد، (د.ط)، ص302، ص303.
- (22)أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي(ابن الأبار)(1985)، الحلة السَّيراء، ج2، تحقيق: حسين مؤنس، ص126.
- (23)عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، (1990)، شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تج:محمد معي الدين عبد الحميد، دار الخير، للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، ص 127 .
- (24)أحمد سليمان ياقوت، (1984)، النواسخ الفعلية والحرفية، دار المعارف، مصر، (د.ط)، ص11.
- (25)عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، (1990)، شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تج:محمد معي الدين عبد الحميد ، ص 148.
- (26)المرجع نفسه، ص 148.
- (27)إبراهيم قلاتي، (2009)، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، (د.ط). وأبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تج:محمد معي الدين عبد الحميد ، ص 148.
- (28)صلاح خالص، (1957)، محمد بن عمار الأندلسي(دراسة أدبية تاريخية لألمع شخصية سياسية في تاريخ دولة بني عباد في إشبيلية).

قائمة المراجع:

المؤلفات:

- (1)عثمان بن جني أبو الفتح ، (2006)، الخصائص، ج:1، تج: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، (د.ط).
- (2)عبد اللطيف محمد حماسة، (1990)، الجملة في الشعر العربي، مكتبة الخانجي، مصر، ط1.
- (3)عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، (د.ت)، دلائل الإعجاز، تج:محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مصر، (د.ط).
- (4)فضل صلاح ، (1987)، إنتاج الدلالة الأدبية، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط).
- (5)إبراهيم أنيس، (1966)، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط3.
- (6)جاسم محمد الصميدعي، (2010)، شعر الخواج-دراسة أسلوبية-، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن، ط1.
- (7)سعد مصلوح، (1996)، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، مصر، ط3.
- (8)صلاح خالص، (1957)، محمد بن عمار الأندلسي(دراسة أدبية تاريخية لألمع شخصية سياسية في تاريخ دولة بني عباد في إشبيلية)، مطبعة الهدى، بغداد، (د.ط).

- (9) عبد الواحد المراكشي، (1949)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة، مصر، ط1.
- (10) سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السَّكَّاي، (1978)، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2.
- (11) عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، (1990)، شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الخير، للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1.
- (12) أحمد سليمان ياقوت، (1984)، النواسخ الفعلية والحرفية، دار المعارف، مصر، (د.ط).
- (13) إبراهيم قلّاتي، (2009)، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، (د.ط).
- (14) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ابن الأبار) (1985)، الحلة السَّيراء، ج2، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط2.

- الرّسائل الجامعية:

- (1) نسيمه قط، (2015/2014)، شعر عبد الله بن الحداد -دراسة أسلوبية، اللغة والأدب العربي، الآداب واللغات، محمد خيضر (بسكر)، الجزائر.